



The Hero in Iraqi Novel: The Case Study of *The Coming Man*

Ali Gatea Khalaf

alig.khalaf@uokufa.edu.iq

Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Kufa, Kufa, Iraq.

Abstract

This study examines different layers of character presentation in The Coming Man by Abdul Hadi Al-Fartousi, with a particular focus on the heroic features of the protagonist. The analysis of the hero is important for the following reasons:

- 1- The title of the novel and its implications that are identifiable for readers, especially the Iraq ones. In other words, it can be said that the novel imposed. In fact, the title and methodology of this study is inspired by the novel.
- 2- The novel was written and published before the occupation, that is, at a time when censorship of publications was at its peak, though it was published in Sharjah in the United Arab Emirates.
- 3- The novel has accrued several prizes, which proves its significance in academia.

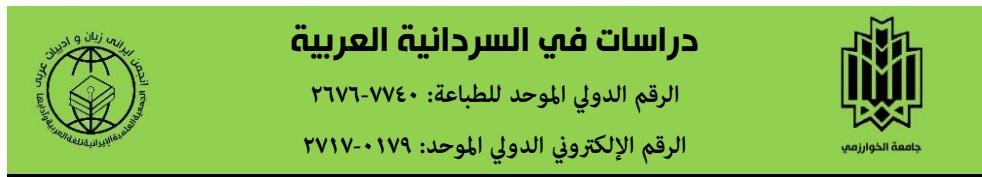
Key words: hero, novel, Next Man, Al-Fartousi

Citation: Gatea Khalaf, Ali; Spring and Summer (2021). The hero in the Iraqi novel: The Novel Alrajol Alaaee to Abd Al-Hadi al-Fartousi as a model. *Studies in Arabic Narratology*, 2(4), 68-86. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Spring and Summer (2021), Vol. 2, No 4, pp. 68-86

Received: March 2, 2021 **Accepted:** September 25, 2021

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.



البطل في الرواية العراقية: رواية الرجل الآتي لعبدالهادي الفرطوسى أنموذجًا

على كاطع خلف البريد الإلكتروني: alig.khalaf@uokufa.edu.iq

أستاذ اللغة العربية وآدابها جامعة الكوفة العراق.

الإحالة: كاطع خلف، علي. الربيع والصيف (٢٠٢١). البطل في الرواية العراقية: رواية الرجل الآتي

لعبدالهادي الفرطوسى أنموذجًا، دراسات في السردانية العربية، ٢(٤)، ٦٨-٨٦.

دراسات في السردانية العربية، الربيع والصيف (٢٠٢١)، السنة ٢٠٢١، العدد ٤، صص. ٦٨-٨٦.

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٩/٢٥ تاريخ الوصول: ٢٠٢١/٣/٢

© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في رواية الرجل الآتي للروائي العراقي د. عبدالهادي الفرطوسى من خلال أحد أهم عناصر البناء الفنى في الرواية ونعني به الشخصية ولكن ليس الشخصية عموما وإنما الشخصية البطولية أي البطل تحديداً لعدة أسباب لعل أهمها: أولاً: عنوان الرواية وما يحمل من دلالات لا تخفي على القارئ ولا سيما في العراق، ويمكن القول بعبارة أخرى إن الرواية هي التي فرست عنوان هذه الدراسة ومنهجها. ثانياً إن الرواية كتبت ونشرت قبل الاحتلال، أي في وقت كانت الرقابة على

المطبوعات في أقصى مداها، بيد أنها لم تنشر في العراق وإنما نشرت في الشارقة في الإمارات العربية المتحدة. وثالثاً: إن الرواية قد فازت هناك بجازة الإبداع الروائي.

يدرس الباحث في هذه الدراسة رواية الرجل الآتي بمنهج وصفي تحليلي. أظهرت أهم نتائج البحث أن سبب تسمية الرواية "بالرجل الآتي" هو أن هذا الشخص هو الرجل الذي يتنتظره الوقت وله خصائص معينة، ربما إذا لم نستطع أن نقول بشكل قاطع أن الانتظار ك مخلوق ثابت في هذه الرواية هو موجود في المكان والمكان وحتى الزمان، مخلوق تتجلى رجوليته الحقيقية في حضوره وظهوره في هذه الرواية ، وتنفكك الرجلية السابقة التي هي نوع من الرجلية الفارغة.

الكلمات الرئيسية: البطل، الرواية العربية، رواية الرجل الآتي، الفرطوسى

المقدمة

يشير صاحبا عالم الرواية (بورنوف واؤنيليه، ١٩٩١)، إلى انه في أحد التحريات التي أجرتها إحدى المجالات الفرنسية في ١٩٦٥ بشأن الرواية ومتطلبات المتنقي فكانت في رأيهما: أن الرواية يجب أن تروي قصة وان تحتوي على أحداث وان تقدم مواقف متنوعة وان تصور شخصيات بل أن تخلق أبطالا (علوش، ١٩٨٥ و يزابرجر، ١٨١:٢٠٣) ونماذج وان تكون ملحمة مصير . وهناك مطلب مشترك يظهر بصورة بارزة في جميع الأجبوبة وهو أن من واجب الروائيين أن يفهموا عصرهم وان يعبروا عنه بصورة مدققة، وهناك من يرى أن الفن الروائي فن اتصال وليس فن معرفة، وربما لا نكون بعيدين عن الصواب إذا قلنا بان الرأيين الآخرين ولاسيما المطلب المشترك يكادان يكونان ماثلين بوضوح في رواية الرجل الآتي (احمد الفرطوسى، ٢٠٠٠)، مع الأخذ بعين الحسبان شدة التعقيد الذي تبدو به هذه القضية إذا ما حاولنا متابعتها من خلال رواية العجائبي أو الخيال العلمي عموما وهو النطاق الذي تجري فيه أحداث الرواية.

منهج البحث

نعتمد في دراسة أنواع البطل في رواية الرجل الآتي على منهج الوصفي النقدي مستعيناً بآرائنا الفردية بالنسبة للشخصيات الأخرى وبعض المضامين المنعكسة في الرواية المذكورة.

أسئلة البحث

ما هو قصد المؤلف من تسمية رواية "الرجل الآتي" بهذا المسمى؟

ما هي أنواع البطل في هذه الرواية؟

كيف تبرز شخصية البطل المزيف في هذه الرواية؟

خلفية البحث

بعدما بحثنا عن الدراسات و البحوث المتعلقة برواية الرجل الآتي لفرطوسى، وجدنا فقط بحثين وهما:

فاروق محمود الحبوبى والباحث الآخر(٢٠١٤) في بحث تحت عنوان"الصيغة السردية في رواية (الزمن الحديدي) لعبدالهادى احمد الفرطوسى" تناولاً موضوع صيغ الخطاب الرواىي في الرواية المذكورة و صيغ الرواىي و المروي حسب نظرية جيرار جينيت و المنظرين الغربيين باختصار كامل.

ثم وجدنا أن نفس الباحث يعني فاروق محمود الحبوبى(٢٠١٤) في بحث آخر تحت عنوان "الشخصية في ضوء نظرية غريماس رواية(الرجل الآتي) أنموذجًا" تناول موضوع أنواع الشخصيات الرواية في هذه الرواية العراقية وفق نظرية غريماس. ويقسم هذه الرواية إلى مقطوعات أربعة منها ولادة ابراهيم الصنوبى وإلخ. أما بحثنا هذا يختلف عن البحثين السابقين بفارق أساسى و هو يركز على دراسة أنواع البطل في الرواية المذكورة و يهتم في جانب جزئى بسبب تسمية هذه الرواية بالرجل الآتي.

الرواية والبطل

يشير بعض الباحثين في تاريخ الفن الرواىي إلى أن الرواية الحديثة تكاد تعنى بكل شيء إلا الإنسان، فلم تعد الشخصية الإنسانية هي مركز الاهتمام لدى الرواية بل هناك (Fox,1954:123) من يذهب إلى ابعد من هذا ليؤكد أن الشخصية الإنسانية قد اختفت من

الرواية المعاصرة ومعها اختفى البطل وان عملية (قتل) البطل كان لا محيد عنها في تطور الرواية منذ القرن التاسع عشر ، ومما سرع فيه هو تحلل الواقعية ولاسيما في كتابات فلوبير وزولا وأدموند دي كونكور، فهذا الأخير على سبيل المثال كانت تشغله الكتابة بشأن محطة او مستشفى او ببغاء أكثر من انشغاله بالناس أما زولا فقد استمر يكتب رواياته حول الحرب والنقود والبغاء وأسواق باريس والإدمان وهكذا...

ويحاول رالف فوكس ان يجد سببا او أسبابا وراء تلاشي البطل واختفائه من الرواية يقول "إن الروائيين المعاصرين قد هجروا إبداع شخصية البطل لأجل مهمة صغيرة لمعالجة أناس عاديين في ظروف عادية ومن هنا فقد هجروا كلا من الواقعية والحياة نفسها" (المصدر نفسه: ١٢٣).

ويعلل لوكاتش (لوكاتش، ١٩٧٢: ٢١-٧٧) ضعف الاهتمام بالبطل بضعف معايشة الكتاب للعام الرأسمالي كعالم خاص بهم ، ومن ثم قلة الاهتمام وضعف القدرة على خلق أحداث حقيقة ويدلل على ذلك بأن ليس من المصادفة أن أهم كتاب ذلك العصر الذين تمثلت فيهم على مستويات مختلفة وجهات تطور المجتمع قد كتبوا بلا استثناء قصصا خالية من الأحداث ، في حين أن الكتاب الذين أنتجوا أعمالا متسمة بكثرة الأحداث لا يمثلون أكثر من حركة مضطربة محرومة من المضمون او المدلول الاجتماعي ومن ثم كانت النماذج العرضية التي أبدعها هذا الأدب ليست سوى شخصيات متوسطة القيمة فهم أبطال مزعمون أشبه بالرسوم الكاريكاتورية او المهرجين التافهين من أهل الكلام الفارغ والعبارات الرنانة والمواقوف السطحية.

ومما لا شك فيه ان الانحدار في مستوى ما يقدمه الكتاب من عوالم متخيلة بما فيها من مكونات إبداعية كان نتيجة طبيعية للتلازم بين الأدب والواقع " لأن التركيز الشعري او طريقة عرض الواقع يمكن أن تتحول إلى اتجاهات مختلفة ويمكن أن تبرز النزعات المتعددة ، ولهذا فهي تصبح أشد حيوية او سطحية من الواقع الاجتماعي طبقا لاتجاهها ، كما أن وصف الإنسان المتحجر في بيئه تثير الاشمئزاز يجعل الأدب في درجة اقل من المستوى الواقعي ". (فضل، ١٩٨٠: ١٥٠) وهذا هو المصير الذي انتهى إليه كتاب النصف الثاني من القرن التاسع عشر لأن غياب الحدث ووصف البيئة وهي غالبا بيئه متدينة وإحلال إنسان هذه البيئة أي الإنسان المتوسط محل الإنسان النموذج إنما هي ظواهر متميزة لانحلال الواقعية الذي انتشر من الحياة الواقعية

إلى مجال الأدب نفسه (المصدر نفسه)، الذي يعكس تلك الحياة أو يمثلها أو يعبر عنها بحسب مصطلحات المذاهب الأدبية التي تستعملها للتعبير عن علاقة الواقع بالأدب.

والحقيقة أن الرابط بين البطل والرواية والمجتمع طالما كان محل جدل كبير بين نقاد ومؤرخي الأدب على امتداد تاريخ الرواية، يقول كوزينوف في الشأن الذي نتحدث عنه: "إن الرابط بين الشخصية والمجتمع شكل دائمًا أرضية ولدت وتطورت عليها الرواية." (عدد من الباحثين السوفيت المختصين بالأدب والأدب العالمي، ١٩٨٠: ٣٧٠) ومن ثم فإنه يقرن بقاء الرواية كصنف أدبي محدد الملامح واضح السمات ببقاء شخصية البطل وفدازتها وقدرتها على المواجهة والثبات في عالمها المتخيل من دون الهرب أو الانهيار الذي تسير نحوه ولاسيما في الجزء الغربي من العالم (الأوربي). وفي هذا الصدد يعتقد رالف فوكس في كتابه الرواية والناس أننا من أجل أن ننتشل البطل مما هو فيه ومن ثم ننتشل الرواية من التدهور والابتذال يجب أن ننظر إلى الإنسان في الرواية لا كنأقى للمجتمع أو في حرب يائسة مع مجتمع لا يستطيع التعايش معه فحسب، ولكن يجب أن يظهر في فعل حقيقي لتغيير ظروفه وواقعه والسيطرة على حياته، إنسان يعيش بتنااغم مع عصره وله القدرة على أن يصبح متحكمًا بمصيره وهذا يعني أن البطل يجب أن يعود إلى الرواية ومع البطولة تعود الشخصية الملحمية (fox, 1954: 133). بقوله: "يجب على الروائي أن يهتم بالتغيير، بعلاقة السبب والنتيجة، بالأزمة والصراع، وليس بمجرد الوصف والتحليل الذاتي." (المصدر نفسه: ١٣٤)

ويحاول احمد إبراهيم الهواري أن يحدد العوامل التي أسهمت في تلاشي الصورة التقليدية للبطل في الرواية الحديثة في ما يمكن أن نجمله في النقاط آلاتية (الهواري، ١٩٧٦: ٤١-٤٠):

١- غياب الروح الملهمة وهيمنة الواقعية في الفن كذلك سيطرة الروح العلمية في ثقافتنا عموماً فهذه كلها يعدها الهواري مثابة (العامل الاباطولي (كذا)) التي لا تسمح بظهور البطولة أو عبادة البطل.

٢- ازدهار الديمقرatie.

٣- تعاظم نفوذ الدولة الأوتوقراطية وذبول فكرة الحرية.

والحقيقة أن محاولة الجمع بين هذه الأفكار، فيما يتعلق بمفهوم البطل، غير منطقية وبعيدة عن الواقع لسبب بسيط هو أن الأدب ومنه الرواية إنما هو انعكاس للواقع بكل أبعاده

ولاسيما السياسي، الجانب المهيمن في مجتمعات العالم الثالث، ثم ان العالم بمجتمعاته المتعددة لا يخلو من هذين النموذجين من الحكم أي الديقراطية والأوتوقراطية فمعنى هذا وجوب غياب البطل من الرواية لوجود تلك الأسباب المانعة التي ذكرها الهواري سببا لاختفاء البطل من الرواية المعاصرة .

ولا يخفى أن العامل الثاني لا يمكن أن يجتمع مع العامل الثالث، إذ كيف للديقراطية أن تجتمع في مكان واحد مع الحكم الاستبدادي أو حكم الفرد المطلق (الأوتوقراطي) إلا إذا كان قصد الهواري هيمنة الديقراطية في مجتمعات بعضها مثل الدول الأوروبية على سبيل المثال وسيطرة الأوتوقراطية على مجتمعات محددة مثل اغلب الدول العربية والإسلامية ليعطي بذلك سببا منطقيا لغياب البطل من الرواية المعاصرة في مختلف الثقافات وليس غيابه في ثقافة معينة ووجوده في أخرى .

ومما لا شك فيه أن العامل الثالث هنا والمتمثل في فكرة الأوتوقراطية وذبول الحرية يستحق وقفة للتأمل في بعض جوانبه ، إذ إن من المؤكد أن هذه الفكرة قابلة للتطبيق على مجتمعات العالم الثالث وليس الدول المتقدمة وفي أسوأ الأحوال فأن هناك فرقا لا يمكن التغاضي عنه بين هذه المجتمعات في هذا الجانب، مما يعني أن المسألة ليست واحدة في الحالتين.

يقول كوزينوف: "ان الحضارة الرأسمالية وهي تحرر الشخصية البشرية من الروابط القبلية والإقطاعية والكنسية وغيرها ، تقوم في الوقت نفسه بمنح هذه الشخصية الحرية العظيمة ، والاستقلال ، وتحقق شعر رابليه ((افعل ما تريده) ومع ذلك فبإمكان اعتبار ذلك صحيحا ، في حدود معينة ، وذلك فقط بالنسبة للمرحلة الأولى من تطور المجتمع البرجوازي . وعندما تكون المجتمع البرجوازي انقلب الحالة التي انطلق منها الى نقيضها تماما..." وفي القرن العشرين فان كل مجالات الحياة الاجتماعية- الاقتصادية والسياسية ، والعلم ، والفن وغيرها - تنفصل ، تقريريا ، تماما عن الناس، وتبز جمثابة قوى عفوية وغير بشرية ، هذه القوى التي تبدو وكأنها لا رابطة عامة تربطها بأفكار ومشاعر وإرادة الأفراد ، وهي تفرض عليهم مفاهيمها وشروطها ومطالباتها ، مسببة لهم ، من وقت لآخر أزمات الإنتاج والإفلاس والبطالة والحروب والانقلابات الحكومية والمخترعات الخطرة والنظم الفلسفية التخديرية ومثلها التيارات الراکضة وراء المودة في الفن ."

(عدد من الباحثين السوفيت المختصين بالأدب والأدب العالمي، ١٩٨٠: ٣٧٤) ومما لا شك فيه ان

هذه الحياة لا بد ان تترك أثراً لها في الكتاب وفي نتاجاتهم الإبداعية ومن ثم يسعى كل واحد منهم الى البحث عن مخرج منها يؤكده بطريقة فنية، منها على سبيل المثال مدرسة تيار الوعي الذي يحاول فيه البطل اللجوء الى عالم الوعي الفردي للابتعاد عن المؤثرات الخارجية والتخلص منها، "وفي هذه الحالة يجري ببساطة تناهية ظل الحقيقة الموضوعية للحياة من مدى الرؤية وكل القوى الاجتماعية كذلك فان هذا (الهروب) ليس شيئاً متخيلاً فقط فليس اقل من ذلك خطورة ان الانفصال الكامل عن العالم وعن تبادل التأثير مع حقائقه الموضوعية يقود حتماً الى انهيار شخصية البطل الذي يتتحول بالتدريج الى مخزن عديم الشخصية لأفكار غير مترابطة والى حواجز غير واعية وان هذا الانهيار للشخصية الإنسانية يعني بالضرورة انهيار نفس الرواية (كذا) أيضاً." (المصدر نفسه: ٣٧٦)

نماذج البطل

ربما لا يعد من المبالغة إذا قلنا بأن الدول النامية ولاسيما العربية اغلبها محكوم بأنظمة قمعية لذا فالبطل في نتاجها الروائي يغلب عليه أن يتشكل بأحد الإنموذجين الآتيين:
١-النموذج الحاكم أو القائد الأوحد ، ويأتي البطل تمجيداً لشخصية الحاكم في المجتمع المنتج للرواية.

٢-النموذج الفارغ أو الخالي من أي سمة بطولية حقيقية (الهواري، ١٩٧٦: ٣٩)، ومنه ما يشيع في كثير من الروايات العربية المعاصرة من هيمنة (الذكورية) ف(البطل) يتسم بقدراته على أن يوقع أكبر عدد من الإناث في شرake ، واعتقد أن السبب في هذا الخواء لدى البطل يرجع إلى طبيعة الموضوعات التي يتناولها الكتاب في هذه المجتمعات التي يحكمها الخوف والإرهاب السلطوي الذي يحسب عليهم أنفاسهم فالكاتب لا يستطيع أن يعالج الموضوعات التي يستطيع أن يبدع فيها بحريته خوفاً من تأويلات أجهزة السلطة، لذا نجده يحاول أن يجعل كل إبداعه في الجانب الفني أي ما يتعلق بقضايا الشكل الفني، مبتعداً عن كل ما يمكن أن يثير تساؤلات السلطة بشأن ما يكتب، ويمكن أن نرى في هذا نوعاً من الهروبية.

بيد أن هناك إنموذجياً ثالثاً، من الندرة بمكان، ويمكن أن يظهر كمقاومة فنية ضد هيمنة الاستبداد والحكم الشمولي أو كردة فعل عكسية لغياب عنصر البطولة في المجتمع باستعمال

التمييز والأساليب الفنية الأخرى مثل روايات الخيال العلمي أو روايات (العجبائي) الفنتازيا ...، وهذا الإنموج نلمسه بوضوح في رواية الرجل الآتي^١، التي يهيمن عليها الخيال العلمي والعجبائي .

ويمكن للبطل أن يأخذ أشكالاً متعددة بحسب الرواية وموضوعها بيد أنه لا يبتعد كثيراً عما ذكرنا، ففي الرجل الآتي يتمثل بـ:

١- البطل الظالم (إيزابرجر، ١٨٢٢٠٣-١٨١١) (المشوه)

مما لا شك فيه أن المجتمعات هي التي تنتج أناسها وأبطالها، أي أنهم يتشكلون بحسب طبيعة هذه المجتمعات ومتطلباتها ، فالبطل في هذه الرواية نشأ من رحم سلطة مستبدة ظالمة قمعية، فولادته وطبيعته المشوهة كانت نتاجة مباشرة للتلوث الذي حصل بسبب فساد الحكومة وتأمرها مع حكومة الدولة الكبرى المسؤولة عن الكارثة(الفرطوسى، ٢٠٠٣: ١٢) ، لذا فيجب أن لا نتوقع وجود غير البطل المشوه في مثل هذه الحالة، وما دام مشوهاً فليس لنا أن نتوقع منه سلوكاً طبيعياً أو ما نتأمله من إنسان سوي. ولاسيما أن(المصدر نفسه: ١٣) حمله وولادته لم يكونا طبيعيين بكل المقاييس فـ"الجنين الذي بلغ شهره الخامس يتحرك بشدة في أحشاء ندى .. تأكد لها ، من خلال حركاته انه سيأتي غير طبيعي..."(المصدر نفسه: ١٨) والحقيقة أنها يمكن أن نجد في هذا الحمل، وما أحاط به من ملابسات ولاسيما أن الشرطة السرية أعدت " قوائم بأسماء الحوامل اللواتي كن يراجعن المستشفى. والغرض من ذلك مداهمة بيتهن لمصادرة الأطفال الذين سيولدون .."(المصدر نفسه: ١٨) ، مما يؤدي بالنساء الحوامل إلى أن "يهرجن إلى جزيرة أم النمور، برفقة عوائلهن ويلدن بعيداً عن الشرطة السرية". (المصدر نفسه: ١٨) ، نقول من كل ما سبق نستطيع أن نلمح إنموجاً للبطولة يشيع في الأساطير العالمية والحكايات الشعبية (إبراهيم، ١٩٧٤: ١٢٤-١٢٥)، إذ غالباً ما تكون ظروف مولد البطل غير مألوفة وعادة ما يراد قتله ولكنه يختفي وينقل إلى بلاد بعيدة(زكي، ١٩٧٥: ١١٣)، ولا نعد ما يقترب منه في القرآن الكريم في قصة النبي موسى عليه السلام.

-لعلنا نجد في عبارة (الرجل الآتي) إشارة لا لبس فيها إلى عنصر البطولة والانتظار لها مما يحتم على كل دراسة^١ لهذه الرواية أن لا يغيب عنها هذا المعنى.

ومن الجدير بالذكر أن الكلمات الأولى التي تصف إبراهيم تؤمئ إلى أننا بإزاء البطل أو (الرجل الآتي) ، بل هي تكاد تشير إلى ذلك صراحة ، بحسب تعبير الرواية: "دخلت الممرضة ووضعت إبراهيم الصغير بين يدي ندى . لم يصدّمها منظره على الرغم من أن رأسه كان ضخما جدا وكان خاليا من الشعر. وعلى وسط جبهته بُرز نتوء بحجم البيضة ، يكسبه ملامح صارمة إلى جانب النظرة الحادة الصادرة عن عينيه".(الفرطوسى، ٢٠٠٣: ٣٦) ، ومع مسيرة الرواية وتطور أحداثها يتبيّن شيئاً فشيئاً طبيعة الشخصية الجديدة: "ليس إبراهيم طفلا ، رغم عمره الصغير ، انه يتصرف بعقلية شاب ابن خمسة وعشرين عاما . ولكن إحساسه بالانتماء إلى الجنس الصنوبرى أقوى من إحساسه بالانتماء إلى بني الإنسان".(المصدر نفسه: ٥٦)

ويمكّننا القول إننا حتى مع عنوان الرواية نجد أنفسنا مع إشارات لا يمكن التغاضي عنها تشير كلها إلى طبيعة الشخصية فعنوان الرواية هو: الرجل الآتي وكأن الأفق بانتظار رجل بسمات خاصة يختلف عن غيره، إن لم نقل إن الانتظار كائن في مكان وزمان تغيب فيه الرجولة ، أو إن معانٍ الرجولة تضيع وتتلاشى بوجود ذاك الرجل (الآتي) ، وربما وجدنا إشارات واضحة لهذا في الصفحات الأولى للقسم الثاني من الرواية ، التي تتّبع فيها تطور شخصية (الصبي) إبراهيم ، كما في هذا النص الذي يقول فيه إبراهيم مخاطباً الحارس الذي جاء بحثاً عنه ثم أربعه المنظر الذي رأه فسقط سلاحه من يده : "لا داعي للقلق.. نكب بندقتك وأرج يديك . النمور سيحرسوننا حتى نخرج من الغابة.

لم يأبه الحارس لكلام الصبي إبراهيم.. وواصل ترقبه..كرر إبراهيم كلامه . فعلقت ميساء: دع الرجل يتمتع بعمارة رجولته.

رد إبراهيم:

أين كانت رجولته حين صار وجهاً لوجه أمام الوحش؟ "(المصدر نفسه: ٥١)"
ففي الوقت الذي تتلاشى فيه عزيمة الرجال البالغين كما حصل مع الحارس لمجرد رؤية هذا المنظر الذي اشتمل على مختلف أنواع الوحش ، نجد هذا الطفل يسير مع وحش الغابة بل مع أشدّها وحشية وشراسة ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن مجموعة من الدببة والنمور تحرسه وتتّسهر على رعايتها وحمايتها (المصدر نفسه: ٥٠). فهو ليس طفلاً مميّزاً أو معجّزاً كما

تصفه إحدى شخصيات الرواية (المصدر نفسه: ٥٤) فحسب وإنما هو يملك من الصفات ما يفتقده حتى الرجال الكبار.

وجدير بالذكر أن هذا المعنى الذي يتعلق بالرجلولة نجده في حديث يحيى، وهو من الشخصيات الرئيسية في الرواية، يقول الراوي: "وأخذ يقرأ عليها أسماء الأجهزة والمعدات المدونة على الورقة ثم وضعها في اضبارة خاصة . بادرت ندى إلى سؤاله: لماذا يبلغونك بوصول هذه الأجهزة ؟ هل أنت مدير المستشفى؟

رد يحيى بزهو:

-أخوك يحيى هو الرجل الأول في جزيرة أم النمور."(المصدر نفسه: ٢٨)
وهذا يؤكد أن فكرة الرجل الأول بمعنى (الزعيم أو البطل أو القائد...) والرجلولة، ومعانيها لم تكن واردة في العنوان اعتباطا بل كانت مقصودة قصدا ولكن كان اللجوء إليها من ضمن الأسباب التي دعت الكاتب إلى اللجوء للخيال العلمي والعجبائي.

ولعلنا نلمس ذلك في طبيعة موضوع الرواية إذ تتحدث عن مجتمع يغرق بدوامة من القلق ومحكوم بيد من حديد ولا تتردد هذه اليد بأن تضرب كل من تعتقد بأنه يهدد وجودها، لذا فمن الطبيعي، والحالة هذه، أن تتطلع العيون والعقول إلى (رجل) يملك من الصفات ما يمكنه من الوقوف بوجه هذه السلطة من غير أن يعطي خسائر تذكر أو يلوذ بالفرار، كما تذكر الرواية ملخصة النتائج التي تلحق بكل من يعلن المعارضة للحكومة بالقول: "قبل أيام انطلقت تظاهرة من الساحة الرئيسية للمدينة . كان المتظاهرون يهتفون بسقوط حكومة مقطورة ، وحكومة الدولة الكبرى المسؤولة عن الكارثة التي حلت على الجزيرة... وكانوا يطالبون الرأي العام العالمي بمن يد العون لسكان مقطورة ، لكن الشرطة كانت بالمرصاد للمتظاهرين أطلقت النار عليهم فسقط البعض . واعتقل البعض الآخر. ولاذ فريق ثالث بالفرار." (المصدر نفسه: ١٢)، وهناك فريق رابع يعارض ولكن يعمل بتخف وصمت "تأكد ندى أن زوجها حسن

^١-يجب أن لا يغيب عن الذهن أن ألفاظاً وعبارات مثل (الرجال الرجال) وغيرها كانت كثيرة التردد على لسان دكتاتور العراق السابق في ذلك الوقت لمعنى مطابعاً معيناً من الشخصيات .

وصديقه يحيى كان من ضمن القيادة التي أعدت لهذه التظاهرة. لم تلم زوجها على تهوره كما كانت تفعل سابقاً. بل قابلت الأمر ببرضا. وأبدت استعدادها للتعاون معهما" (المصدر نفسه) وما يعزز السبب الذي اشرنا إليه بشأن اللجوء إلى هذا الشكل من الكتابة الإبداعية في هذه الرواية، أننا لا نعثر على وجود لهذه السلطة الحاكمة على مستوى النص، ولاسيما في القسم الأول، وإن كل ما يصل إلى المتنلقي بشأنها إنما هو انتطاعات أو آراء الشخصيات المعاشرة له ونقلها ما ينشر في الصحافة: "الجريدة الرسمية تقول في مقالها الافتتاحي لا صحة لما يروجه الحاقدون.. إن هدفهم تعكير العلاقات بيننا وبين أصدقائنا". (المصدر نفسه: ٥)، وكما يبدو فإن أمامنا ثلاثة أطراف هي: السلطة (الحاقدون) عليها والأصدقاء يعني أصدقاء السلطة من (الخارج)، وإن الذي يحصل في هذا المكان من العالم (جزيرة مقطورة) إنما يحصل بسبب العلاقة مع الخارج، وبعبارة أوضح بسبب ما يسميه المنشور المعادي للدولة بالتبعية الذليلة للخارج على حساب مصالح الداخل أي (على حساب حياة الناس ومستقبلهم) كما يذكر المنشور (المصدر نفسه: ٩-٥)، وعلى هذه المشكلة تفتح الرواية وتظهر شخصياتها الرئيسة، وجدير باللحظة أننا لا نعثر على أثر للسلطة أو فعلها في المستوى الخارجي في علاقات الدولة مع المجتمع الدولي بل ودول محددة تسمى بالصديقة: "ولقد اتهم المنشور حكام جزيرة مقطورة بالتواطؤ مع الأجنبي والتبعية الذليلة له على حساب حياة الناس ومستقبلهم". (المصدر نفسه: ٩)، وتبقى الدولة الكبرى غائبة عن الفعل ولا نجد غير التصريح بقلقها على لسان الراوي مما يجري في مقطورة عند تغيير الحكم. (المصدر نفسه: ٥٠-١٠)

أما أهم الصفات التي يتمتع بها هذا البطل الظالم أو المشوه فهي:

أ- من الناحية الجسمانية يختلف عن بقية البشر فجسمه يكسوه الشعر بأكمله ماعدا الوجه والرأس اللذين ظلا عاريين من الشعر، فيكتسب ملامح تبعده عن الإنسان الطبيعي وتكسبه صفات وحشية قبيحة أمام الناظرين كما يصفه الراوي (المصدر نفسه: ٦٠).

^١- قد لا يكون من المبالغة إذا ذهبتنا إلى التأكيد بأن نسبة القضايا، التي تبني عليها الرواية حدثها الأساس وقضيتها الرئيسة، إلى العلاقة مع الخارج ولاسيما الدول الكبرى إنما هو محاولة من الكاتب للابتعاد عن سيف رقابة السلطة وعن أية شبهة ممكنة لأن العراق في ذلك الوقت لم تكن لديه قضايا معروفة من هذا النوع مع الدول الكبرى، وكذلك اللجوء إلى تغريب المكان و اختيار جزيرة تسميتها الرواية مقطورة.

ب- من الناحية الفكرية فهو شديد الذكاء ويملك من الحواس ما لا يملكه احد من البشر (المصدر نفسه: ٥٧)، فهو يعلم ويسعى لأن يحيط بكل شاردة وواردة في القرية^١ بسبب حدة الحواس لديه (المصدر نفسه: ٥٣).

ج- كذلك فإبراهيم هذا لا يتورع عن أي شيء يمكن أن يصله إلى غاياته وإن اظهر انه يحرص على حياة الآخرين ،حتى الحيوان يهتم بالحفاظ على حياته: قال موجها الكلام إلى الدكتور إحسان:- سمعت انك جلبت مئات الفئران من أقصى الجزيرة لقتلها في مختبرك.

رد الدكتور إحسان متصنعاً بابتسامة ودودة:

-بل لنحولها إلى دواء يشفىآلاف المرضى.

-إذا فانتم تبنون سعادتكم على حياة الآخرين.

-ومن تقصد بالآخرين؟ تقصد هذه الفئران الضئيلة؟

-إنها كائنات حية مثلكم . ومن حقها أن تعيش بسلام."(المصدر نفسه: ٦٢).

ييد انه ما أن يشعر انه بحاجة للتضحية ببعض الناس ،وليس الفئران التي يدافع عنها فحسب، لتحقيق بعض أغراضه نجده لا يتزدد لحظة في القتل كما حصل مع دكتور إحسان وحميد (المصدر نفسه: ٦٥-٦١).

ونجده ،من أجل أن يثبت زعامته، يعمد إلى الاستفادة من كل وسيلة مهما كانت "وفي صباح اليوم التالي دخل إبراهيم القرية ووراءه نمران كبيران تتوهجه عيونهما بالشر تجول في شوارع القرية متباخترًا ثم دخل داره. وترك النمران يحرسان داره. كان هدفه إثارة الرعب في نفوس أهل القرية جميعاً وتطويعهم على طاعته."(المصدر نفسه: ٧٦).

ومما له دلالته التي لا تخفي أن إبراهيم الصنobiي بعد أن يصل إلى تحقيق مآربه يعمد إلى جعل عائلته وأولاده يمسكون بالخيوط الرئيسة المهيمنة على السلطة وإن كانوا لا يظهرون في المناصب الأولى ، فان السلطة الحقيقية بيدهم وإن أولئك الذين يظهرون وكأن إدارة الدولة

^١ هنا يمكن أن نشير إلى اجتماع سمات بطل الحكاية الشعبية وسمات بطل الحكاية الخرافية التي أشارت إليها د.نبيلة إبراهيم كما أسلفنا.

طوع قيادهم إن هم في الحقيقة إلا دمى يحركها إبراهيم الصنوبri وعائلته(المصدر نفسه: ١٢٢).

٢- البطل (الغائب/المغيب)

عادة ما يكون هذا البطل في الأدب الروائي والشعبي منتظرًا أو مغيّباً بالموت أو السجن وغالباً ما تعطى له صفات وقدرات غير واقعية أو أسطورية (إيزابرجر، ٢٠٠٣: ١٨٢) يلصقها به خيال الناس ، والنماذج الأبرز هنا مغيّب بالموت، وهي شخصية إبراهيم المؤزر الذي لا يأتي ذكره إلا بضمير الغائب، ولا نجد له كثيراً من تلك الصفات المميزة أو غير الواقعية، فهو الحاضر الغائب، فالقرية التي يبنيها المعارضون في جزيرة أم النمور تسمى باسمه(الفرطوسى، ٢٠٠٠: ٢٦) والبطل القادم كذلك يسمى ،تيمنا، باسمه(المصدر نفسه: ٢٣)، وأول ما نعرفه عنه على لسان أحدى الشخصيات الرئيسية وهي شخصية يحيى ومما له دلالته في هذا الميدان أن إبراهيم المؤزر هذا هو أستاذ يحيى الذي سيلقب فيما بعد بالزعيم يحيى، بعد أن يموت أو يقتل أستاذه في محاولة منه لفضح حكومة بلاده وتسرّتها على ما يحصل في وطنه، ضمن نشراتها الإخبارية أعلنت بعض الإذاعات العالمية عن مقتل عالم الهندسة الوراثية الدكتور إبراهيم المؤزر في حادث سيارة في جنوب أفريقيا. وأضافت الإذاعات أن مخطط الحادث ينبع أن مقتل الدكتور إبراهيم كان اغتيالاً بتدبير مسبق.

استقبل يحيى النبأ بحزن شديد وسرعان ما انتقل الحزن إلى صديقه حسن وندي وجاء نبأ اغتياله بعد يومين من مغادرته الوطن متوجهًا إلى أوروبا ، روى يحيى لصديقه كيف زود أستاذه بالمعلومات التي يعرفها وفي مقدمتها تقرير الدكتورة ندى، وكيف قرر الدكتور إبراهيم إيصالها إلى المؤسسات الإنسانية العالمية . وكيف كان مفعماً بالإصرار والتحدي حتى أنه قال أثناء توديع أصدقائه له حتى عزرايل لن يعيقني عن إيصال هذه المعلومات وعلق حسن لكن أعداءنا كانوا أقوى من عزرايل وأضافت ندى: -وأحسرتاه قتل وهو في أول الطريق."(المصدر نفسه: ١٣)

وقد ترك المؤزر أثراً في الشخصيات الأخرى التي عرفته ولاسيما في تلميذه يحيى وتحديداً فيما يتعلق بالعمل السري ضد الحكومة وهذه السرية هي أهم ما يميز شخصية إبراهيم المؤزر.

وزيادة على هذه الشخصية تحتل شخصية يحيى مكانة مهمة في عام (الرجل الآتي) بيد أنها تأتي في عام البطولة بعد إبراهيم المؤزر، وكان وجودها استكمال لدور هذه الأخيرة، إلى مرحلة بعินها وتحديداً حين يبدأ الخوف على حياته من سطوة إبراهيم الصنوبيري يهيمن عليه، فيعمل على الاستجابة لتوجيهاته وأوامره، وبالفعل فان الأخير يبقى على حياته ولكن يغيب شخصيته ويعبر اصح يقتلها، فلا يعود ليعي أي دور حقيقي في عام الرواية وإحداثها، بعد أن كان لا يأتي اسمه إلا وترد معه كلمة الزعيم: "وم تعد قرية إبراهيم المؤزر كما كانت يوم دخلتها، قبل خمس سنوات لقد أمحت الأكواخ الطينية المسقفة بجذوع الأغصان. وحلت محلها البيوت المبنية بالاجر والجص والمزودة بالكهرباء وصنابير المياه. كل ذلك تم بفضل قيادة يحيى المحنكة" ... وبفضل همة أهل القرية وتعاونهم معه.. للمرة الثالثة ينتخبوه زعيماً لهم وفي كل مرة يثبت قدراته الفذة". (المصدر نفسه: ٤٦)، بيد أن يحيى لن يبقى بهذه الصفات بعد أن يبدأ إبراهيم الصنوبيري بتهديده بعد أن علم انه وصديقه حميد يخططان للتخلص منه: "تأكدوا يا سادة أن أي اعتداء على إبراهيم سيؤدي إلى هلاك القرية وأهلها لا محالة" وسحب زوجته من ذراعها وغادراً المجلس مودعين.

ظل يحيى يحدق بعيني حميد. وحين ابتعد إبراهيم وزوجته همس في أذنه.

-أسمعت انه تهديد مبطن لي ولك."(المصدر نفسه: ٧١) .

ثم نجده يحاول سحب كل صلاحيات يحيى بوصفه زعيماً للقرية من غير منازع" قال إبراهيم مخاطباً يحيى:

-أرى أن فريق الحراسة المكون من مائة شخص لا موجب لوجوده . واري حله . وإن الحق أعضائه بمؤسسات منتجة تفيد الناس. امتعض وجه يحيى فقد أدرك أن ذلك الطلب خطوة نحو تجريده من مسؤولياته ". (المصدر نفسه: ٧٥) وقد تحقق إدراك يحيى هذا، وتحول يحيى بعد ذلك إلى مجرد دمية بيد إبراهيم الصنوبيري.

٣-البطل المزيف

هناك كثير من شخصيات الرواية التي يمكن أن تقع تحت هذا العنوان ولاسيما من ما يسميه الرواية بالرؤساء الدمى"الوفود مازالت تتولى إلى الفندق. غادر يحيى غرفته وهبط إلى

الصاله الكبيرة في الطابق الأرضي. الصاله محتشده بالرؤسae الدمى. يعائق بعضهم بعضًا ويرسمون ابتسامات المجاملة على وجوههم ."(المصدر نفسه:١٢٢)، وهؤلاء يتلقون كل عام ليقوموا بتأدیة "طقوس الولاء للإمبراطور إبراهيم الصنوبri"(المصدر نفسه) ولكن شخصية يحيى هي الأقرب إلى هذه التسمية ولasisما بعد أن آلت الأمور إلى سيطرة إبراهيم الصنوبri، يقول الراوي العليم "كلمة الزعيم تبعث في نفس يحيى شيئاً من الثقة، على الرغم من زيفها."(المصدر نفسه:١٢٤)

نتائج البحث

بعد دراسة عنوان هذه الرواية استنتجنا أنه حتى مع عنوان الرواية نجد أنفسنا مع إشارات لا يمكن التغاضي عنها تشير كلها إلى طبيعة الشخصية فعنوان الرواية هو: الرجل الآتي وكأن الأفق بانتظار رجل بسمات خاصة يختلف عن غيره، إن لم نقل إن الانتظار كائن في مكان وزمان تغيب فيه الرجولة، أو إن معانى الرجولة تضيع وتتلاشى بوجود ذاك الرجل (الآتي)، وربما وجدنا إشارات واضحة لهذا في الصفحات الأولى للقسم الثاني من الرواية. ثم وجدنا أن مصدر تسمية البطل في رواية الرجل الآتي بالبطل المزيف هو أن البطل كما يبدو في هذه النصوص لا يحمل أياً من معانى البطولة الحقيقية وإنما كل ما لديه هو من صنع الدعاية والإعلام، فهو وإن بدا لشخصيات عالم الرواية ولبعضها في الأقل، مالكا للسلطة أو القدرة على الانجاز الفذ الذي لايمكن لأي كان أن يأتي به، بحكم موقعه السياسي أو السلطوي، بيد أنه في حقيقته ليس له أدنى مستلزمات البطولة، أو حتى القدرة على اتخاذ القرارات أو التفكير الصحيح في المواقف السياسية كما نجد الراوي في النص الآتي يصرح بوضوح بالنتيجة التي وصل إليها يحيى بعد كل هذه السنوات التي مرت عليه بطلًا أو(زعيمًا) مزيفًا،"الزعيم يحيى مازال مستريحا على كرسي الحكم منذ عشرين عاماً. نظر إلى وجهه في المرأة والشيب وخط رأسه. الأخداد تغور على خديه، على الرغم من أن عمله مريح. منذ أن استراح على كرسي الرئاسة نسي معلوماته السياسية. وابتعدت طريقة تفكيره عن العقلية السياسية. فيم يحتاج ذلك ؟ أخطر الأمور في قصر الرئاسة يتولاها موظف صغير"..." أما الزعيم يحيى فهو الرئيس الدمية منذ عشرين عاماً. وتبقى شخصية إبراهيم الصنوبri البطل الظالم

الشخصية المهيمنة التي تفرض وجودها على عالم الرواية وتلقي بظلالها على كل شخصية تريد أو تحاول أن يكون لها من عالم البطولة نصيب.

المصادر

• إبراهيم، نبيلة،(١٩٧٤)، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، بيروت: دار العودة.

• ابن منظور،(د.ت)، لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت: دار لسان العرب.

• إيزابرجر، آرثر،(٢٠٠٣) النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ترجمة وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

• بورنوف، رولان واوئيليه،(١٩٩١)، عالم الرواية، ترجمة نهاد التكريلي، مراجعة فؤاد التكريلي ومحسن الموسوي ، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

• الزبيدي،(د.ت)، تاج العروس، القاهرة، مصر.

• زكي ، د.احمد كمال ،(١٩٧٥)، الأساطير، ط١، القاهرة: مكتبة الشباب.

• عدد من الباحثين السوفيت المختصين بنظرية الأدب والأدب العالمي، (١٩٨٠)، نظرية الأدب، الجمهورية العراقية: منشورات وزارة الثقافة والإعلام.

• علوش، سعيد،(١٩٨٥)، معجم المصلحات الأدبية، ط١، دار الكتاب اللبناني، سوتشي، بيروت: الدار البيضاء.

• الفرطوي، عبدالهادي احمد ،(٢٠٠٠)، الرجل الآتي، ط١، الشارقة، الإمارات: دائرة الثقافة والإعلام.

• فضل، صلاح ،(١٩٨٠)، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ط٢، مصر: دار المعارف.

• لوکاتش، جورج،(١٩٧٢)، دراسات في الواقعية، ترجمة نايف بلوز، ط٢، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

• الهواري، أحمد إبراهيم،(١٩٧٦)، البطل المعاصر في الرواية المصرية، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية.

- Ralph fox, (1954).The novel and the people, Moscow.

References

- Ibrahim, Nabil, (1974), Our Popular Stories from Romance to Realism, Beirut: Dar Al-Awda.
- Ibn Manzoor, (D.T), Lisan Al-Arab Al-Moheet, prepared and classified by Youssef Khayat and Nadim Maraachli, Beirut: Dar Al-Lisan Al-Arab.
- Isabberger, Arthur, (2003) Cultural Criticism, a preliminary introduction to the main concepts, translated by Wafa Ibrahim and Ramadan Bastawisi, 1st Edition, Cairo: The Supreme Council of Culture.
- Burnouf, Roland and Oelé, Real, (1991), the world of the novel, translated by Nihad Al-Takarli, revised by Fouad Al-Takarli and Mohsen Al-Musawi, Baghdad: House of General Cultural Affairs.
- Al-Zubaidi, (D.T), Taj Al-Arous, Cairo, Egypt.
- Zaki, Dr. Ahmed Kamal, (1975), Al Asateer, 1st Edition, Cairo: Youth Library.
- A number of Soviet researchers specialized in the theory of literature and world literature, (1980), literary theory, the Iraqi Republic: Publications of the Ministry of Culture and Information.
- Alloush, Saeed, (1985), Dictionary of Literary Reconciliations, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Libani - Sochepress, Beirut: Casablanca.
- Al-Fartousi, Abdul Hadi Ahmed, (2000), The Next Man, 1st Edition, Sharjah, UAE: Department of Culture and Information.
- Fadl, Salah, (1980), The Realism Approach in Literary Creativity, 2nd Edition, Egypt: Dar Al Maaref.
- Lukac, George, (1972), Studies in Realism, translated by Nayef Blues, 2nd Edition, Damascus: Publications of the Ministry of Culture.
- Al-Hawari, Ahmed Ibrahim, (1976), the contemporary hero in the Egyptian novel, Publications of the Ministry of Information, Republic of Iraq.
- Ralph fox, (1954).The novel and the people, Moscow.



قهرمان در رمان عراق؛ بررسی موردی الرجل الآتی اثر عبدالهادی فرطوسی

علی کاطع خلف alig.khalaf@uokufa.edu.iq

رایانامه:

استاد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه کوفه، کوفه، عراق.

چکیده

این پژوهش به بررسی رمان "الرجل الآتی" (مردی که می آید) اثر رمان نویس عراقی، دکتر عبدالهادی الفرطوسی با بررسی یکی از مهمترین عناصر ساختار فنی آن می پردازد. این عنصر مهم همان شخصیت است که منظور ما البته شخصیت به معنای عام آن نیست بلکه شخصیت قهرمان است. مهمترین دلایل انتخاب آن به شرح زیر است: عنوان این داستان و دال های آن برای خواننده و به ویژه خواننده عراقی مخفی نیست و به عبارت دیگر می توان گفت که این رمان خودش تعیین کننده عنوان این پژوهش و روش آن نیز هست. رمان الرجل الآتی، همان رمانی است قبل از اشغال نوشته و منتشر شده است. یعنی همان زمانی که بیشترین نظرات بر مطبوعات حاکم بوده است در حالی که این اثر در عراق چاپ نشده و در شارقه امارات منتشر شد، اما به دلیل برجستگی های ادبی جایزه ابداع رمان را از آن خود کرده است. پژوهشگر در این اثر به روش وصفی تحلیلی به بررسی رمان مذکور می پردازد. مهمترین نتایج پژوهش نشان می دهد که دلیل نامگذاری رمان "الرجل الآتی" آن است که این فرد همان مردی است که زمان در انتظار اوست و ویژگی های خاصی دارد، شاید اگر نتوانیم به ضرس قاطع بگوییم که انتظار به عنوان موجودی دائمی در جای جای این رمان در فضا و مکان و حتی زمان آن حضور دارد، موجودی که مردانگی واقعی با حضور و ظهور او در این رمان جلوه گر می شود و مردانگی های قبلی که نوعی مردانگی پوشالی است از هم می پاشد.

واژگان کلیدی: قهرمان، رمان عربی، رمان الرجل الآتی، فرطوسی

استناد: کاطع خلف، علی. بهار و تابستان (۱۴۰۰). قهرمان در رمان عراق؛ بررسی موردی الرجل الآتی اثر عبدالهادی فرطوسی، مطالعات روایت شناسی عربی، ۲، (۴)، ۸۶-۶۸.

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار و تابستان، ۱۴۰۰، دوره ۲، شماره ۴، صص. ۸۶-۶۸.

دربافت: ۱۳۹۹/۱۲/۱۲ پذیرش: ۱۴۰۰/۷/۳

© دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه خوارزمی و انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی